

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 409 @ وشعره كثير منه قوله وكتب به ضمن كتاب أرسله إلى دمشق من حمص حين توجه إلى الروم في أواخر رجب سنة تسع وثلاثين وألف % (إن طلبتم أبدي لكم شرح حالي % فهو أمر بكل عنه مقالي) % (لا تقولوا مسافر بل مقيم % كل يوم سروره في كمال) % (ثم ما قد أصابنا من رفيق % وعزيز ومنبع الأفضال) % (فهو أمر عجزت أن رمت أحصى % منه حالا فكيف بالأحوال) % (غير أني قصدت من رقم هذا % فهمكم حالنا على الإجمال) % | وقوله وكتب في صدر مكاتبة أيضا % (إذا قبل أي إمام همام % بليغ لقد فاق للفاضل) % (غزيرالنوال عزيز المنال % شريف الخصال وذي النائل) % (وحبر الأنام وبحر الكرام % لخير يرام بلا سائل) % (كريم الأصول ومحبي القبول % وفضل يصول على الجاهل) % (أشار إليك جميع الأنام % إشارة غرقى إلى الساحل) % | أصل هذا ما قاله في كتاب العقد أنه وقف بعض الشعراء على عبد الله بن طاهر فأنشده % (إذا قيل أي فتى تعلمون % أهش إلى البائس السائل) % (وأضرب للهام يوم الوغى % وأطعم في الزمن الماحل) % (أشار إليك جميع الأنام إشارة غرقى إلى الساحل %) | وللنايلسي % (لوى وجهه عني على عزم أنني % أداهنه من أجل أمراً حوله) % (فقلت له خفض عليك فإنني % تكلفت هذا الأمر ممن أخا) % (وصدقت ظني فيك والطبع غالب % وكل يلاقي بالذي هو فاعله) % | وله % (ولو لم يكن علمي بأنك فاعل % من الخير أضعاف الذي أنا فاعل) % (لما بسطت كفى إليك وسيلة % ولا وصلت مني إليك الرسائل) % | وله هذه الرباعية % (قد أقسم لي لما اعتراني الوله % أن يعطف لي لكنه أوله) % (لا يسمح بالوصول إلا غلطا % في النادر والنادر لا حكم له) % | وله غير ذلك ووقفت على مجموع بخطه فيه من انشائه وشعره أشياء كثيرة ومن جملة ذلك خطب دروسه التفسيرية وفيها مناسبات ولطائف تعبيرات تشهد له